انقض كوكبا بدا كوكبا تاوي اليه كواكبه. قوله كلمة لبيد هو ابن ربيعة
العامري الصحابي توفي في خلافة عثمان قيل انه لم يقل شعرا منذ اسلم وهو
الصحيح عند الاخباريين وقد عمر في الاسلام دهرا وكان يقول الحمد لله اذ لم يا
تني اجلي حتى قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مدة خلافته يا
لبيد انشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت لاقول الشعر بعد ان علمني الله
البقرة وال عمران فزاده عمر في عطايه خمسمائة درهم وقيل بل قال في
الاسلام هذا البيت. ما عاتب المرء الكريم كنفسه. والمرء يصلحه القرين
الصالح. افاده بعض المحققين قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل تمامه
وكل نعيم لا محالة زائل لا محالة بالفتح اي لا بد وقيل لا حيلة واعترض بان
الجنة نعيم وهو لا يزول واجيب بانه قبل اسلامه وكان يعتقد ان لا جنة قاله
او لا دوام لها او يقال المراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا لانه كان بصدد
ذمها والشاهد فيه انه اطلق الكلمة على الكلام قال شيخ الاسلام ولا يخفى
خاف عليك ان الجواب الاول لا يلائم قوله عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة
الخ لان الكلام حينئذ حين اريد به ما يشمل الجنة غير صادق فضلا عن
كونه اصدق وفيما من تامله بو جزئه غير ظاهر لان قول النبي هو
الشطر الاول فقط وهو الواقع خبرا عن قوله اصدق دون الشطر الثاني
قوله وهو من باب الخ فيكون من المجاز المرسل الذي علاقته الجزئية وقال
بعضهم هو استعارة تصريحية لان الكلام لما ارتبط بعضه ببعض حصلت
له بذلك وحدة فصار شبيها بالكلمة قوله كتسميتهم ربيئة القوم
بالهمز وتشديد الياء التحتية وهو من يجلس على مكان عال ينظر القوم
قوله وقد يسمون القصيدة الخ من ذلك قول معن بن اوس المزني في ابن اخته
اعلمه الرماية كل يوم. فلما اشتد ساعده رماني. وكم علمته علم
القوافي فلما قال قافية هجاني. استشهد بالبيت المهلهل ابي فوز والعجما الفطار

المعايب

١٦

المعايب وكم خبرية ومميزها محذوف اي كم تعليم علمته اياه ذكريا قوله
وهو مجاز مهمل الخ عبارة السيوطي في الجمع وهذا الاطلاق منكر في اصطلاح
النحويين ولذا لا يتعرضون له في كتبهم بوجه كما قال ابن مالك في شرح
التسهيل وذكره في الالفية قيل انه من امراضها التي لا دواء لها قال بعض
المحققين اي نظرا للظاهر والا فيحتمل ان مراده حكاية معنى لغوي والمعنى
وكلمة بها كلام قد يؤم لغة قوله وهذا اي المعنى وقع في الكلام الاتي فيجمع
الجمل فيجمع رجوع الاشارة لنفس الكلام ويقدر مضاف في الغيبي اي ذي و
شرع قوله لنشرها اي بوقوعه محكوما عليه وبه مجالا فيهما او
بكونه متعلقا لهما او غير ذلك قوله بالجر عبر بجوه بانه الكسرة التي
يحدثها عامل الجر وارد واعليه ان فيه قصورا ودورا اما الاول فلعدم
تناوله نايب الكسرة من فتحة او غيرها واما الثاني فلاخذه المعرف
في التعريف المقتضي توقف كل على الاخر واجيب عن الثاني بانه تعريف
لفظي لمن عرف الشيء وجهل النسبة او يقال ان الجر ليس من تمام
التعريف وانما ذكر لبيان العامل وتعيينه ثم هذا التعريف جار على
المختار من ان الاعراب لفظي وعلى مقابله يعرف بانه تغيير مخصوص
علامته الكسرة وما ناب عنها قوله وهو اولى من التعبير الخ قال في
النكت قال ابن هشام يرجح ذكر حرف الجر بان عن وعلى والكاف يستدل
على اسميتها بدخول حرف الجر لا بالكسرة التي هي الجر لان الذي يرد عليه
نحو من ان تقوم ويوم ينفع الصادقين صدقهم بان مدخول اداة الجر فيه
ليس باسم الا ان يراد ان العلامة دخول الاداة من غير تاويل فيخرج ما ذكر
الى لاحتياجه التاويل قوله والاضافة يوهم انها العامل وهو خلاف الصحيح
واجيب بانه اطلق المصدر واراد اسم المفعول اي المضاف وذلك كثير
واما عكسه فقليل كقوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة قوله وهو

Copyright © King Saud University